بما تعملون بصير له ملك السموات والارض والى الله ترجع الامور الموجودات جميعها
يولج الليل يدخله في النهار فيزيد وينقص الليل ويولج النهار في الليل فيزيد وينقص
النهار وهو عليم بذات الصدور بما فيها من الاسرار والمعتقدات آمنوا داوموا على الايمان
بالله ورسوله وانفقوا في سبيل الله مما جعلكم مستخلفين فيه من مال من تقدمكم ويستخلفكم
فيه من بعدكم نزل في غزوة العسرة وهي غزوة تبوك فالذين امنوا منكم وانفقوا اشارة
الى عثمان رضي الله عنه لهم اجر كبير وما لكم لا تؤمنون خطاب للكفار اي لا مانع لكم من الايمان
بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد اخذ بضم الهمزة وكسر الخاء وبفتحهما ونصب
ما بعده ميثاقكم عليه اي اخذه في عالم الذر حين اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى
ان كنتم مؤمنين اي مريدين الايمان فبادروا اليه هو الذي ينزل على عبده ايات بينات ايات
القران ليخرجكم من الظلمات الكفر الى النور الايمان وان الله بكم في اخراجكم من الكفر الى الايمان لرؤف
رحيم وما لكم بعد ايمانكم الا فيه ادغام نون ان في لام لا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث
السموات والارض بما فيهما فيصل اليه اموالكم من غير اجر الانفاق بخلاف ما لو انفقتم فتوجرون
لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح فتح مكة وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد
وقاتلوا وكلا من الفريقين وفي قراءة بالرفع مبتدأ وعد الله الحسنى الجنة والله بما تعملون
خبير فيجازيكم عليه من ذا الذي يقرض الله بانفاق ماله في سبيل الله قرضا
حسنا بان ينفقه لله فيضاعفه وفي قراءة فيضعفه بالتشديد له من عشر الى اكثر
من سبعمائة كما ذكر في البقرة وله مع المضاعفة اجر كريم مقترن به رضى واقبال يوم
ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم امامهم ويكون بايمانهم ويقال لهم
بشراكم اليوم جنات اي دخولها تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز
العظيم يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا ابصرونا وفي قراءة بفتح
الهمزة وكسر الظاء امهلونا نقتبس نأخذ القبس والاضاءة من نوركم قيل لهم استهزاء
بهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فرجعوا فضرب بينهم وبين المؤمنين بسور قيل هو سور
الاعراف له باب باطنه فيه الرحمة من جهة المؤمنين وظاهره من جهة المنافقين من قبله

العذاب

العذاب ينادونهم الم نكن معكم على الطاعة قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم بالنفاق وتربصتم
بالمؤمنين الدوائر وارتبتم شككتم في دين الاسلام وغرتكم الاماني الاطماع
حتى جاء امر الله الموت وغركم بالله الغرور الشيطان فاليوم لا يؤخذ بالياء والتاء
منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم اولى بكم وبئس المصير هي الم يأن
يحن للذين امنوا نزلت في شان الصحابة لما اكثروا المزاح ان تخشع قلوبهم لذكر الله
وما نزل بالتشديد والتخفيف من الحق القران ولا يكونوا معطوف على تخشع كالذين
اوتوا الكتاب من قبل هم اليهود والنصارى فطال عليهم الامد الزمن بينهم و
بين انبيائهم فقست قلوبهم لم تلن لذكر الله تعالى وكثير منهم فاسقون اعلموا
خطاب للمؤمنين المذكورين ان الله يحيي الارض بعد موتها بالنبات فكذلك يفعل بقلوبكم
يردها الى الخشوع قد بينا لكم الايات الدالة على قدرتنا بهذا وغيره لعلكم تعقلون
ان المصدقين من التصدق ادغمت التاء في الصاد اي الذين تصدقوا والمصدقات
اللاتي تصدقن وفي قراءة بتخفيف الصاد فيهما من التصديق الايمان واقرضوا الله
قرضا حسنا راجع الى الذكور والاناث بالتغليب وعطف الفعل على الاسم في صلة
ال لانه فيها حل محل الفعل وذكر القرض بوصفه بعد التصدق تقييد له يضاعف وفي
قراءة يضعف بالتشديد لهم قرضهم ولهم اجر كريم والذين امنوا بالله ورسله
اولئك هم الصديقون المبالغون في التصديق والشهداء عند ربهم على المكذبين من
الامم لهم اجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا باياتنا الدالة على وحدانيتنا اولئك
اصحاب الجحيم النار اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر
في الاموال والاولاد اي الاشتغال فيها واما الطاعات وما يعين عليها فمن امور الاخرة
كمثل اي هي في اعجابها لكم واضمحلالها كمثل غيث مطر اعجب الكفار الزراع نباته
الناشئ عنه ثم يهيج ييبس فتراه مصفرا ثم يكون حطاما فتاتا يضمحل بالرياح وفي
الاخرة عذاب شديد لمن اثر عليها الدنيا ومغفرة من الله ورضوان لمن لم يؤثر
عليها الدنيا وما الحيوة الدنيا ما التمتع فيها الا متاع الغرور سابقوا [illegible]

Copyright © King Saud University